

قرى الضيف

وقوله .

(جواب مسائلي أله نظير ... ولا لك في سؤالك لا ألا) - من الوافر - .

قال صاحب ما قدرت أن مثل هذا البيت يلج سمعا وقد سمعت الفأفاء ولم أسمع بالألاء حتى رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يقف حيث يعرف .

ومنها إساءة الأدب بالأدب .

كقوله .

(فغدا أسيرا قد بللت ثيابه ... بدم وبل ببوله الأفخاذا) - من الكامل - .

وقوله .

(وما بين كاذتي المستغير ... كما بين كاذتي البائل) - من المتقارب - .

وقوله .

(خفا واستر ذا الجمال ببرقع ... فإن لحت حاضت في الخدور العوائق) - من الطويل - .

ويقال لما أنكرت عليه حاضت غيره فجعله ذابت وذكر البول والحيص مما لا يحسن وقوعه في مخاطبة الملوك والرؤساء .

وأقبح موقعا من ذلك قوله في قصيدة يرثي بها أخت سيف الدولة ويعزيه عنها حيث يقول .

(وهل سمعت سلاما لي ألم بها ... فقد أطلت وما سلمت عن كذب) - من البسيط